

29-30 تشرين الأول 2015

عقد الحزب الشيوعي السوري الموحد مؤتمره العام الثاني عشر، في مبنى الاتحاد الرياضي العام بدمشق، تحت شعار (الدفاع عن الوطن ومكافحة الإرهاب). وتصدرت قاعات المؤتمر لافتات تحمل شعارات منها: (حرية المواطن ومصالح الجماهير)، (تحرير الجولان والأراضي العربية المحتلة)، (عودة المهجرين إلى ديارهم)، (نستر شد بالماركسية-اللينينية وبمنهجها المادي الجدلي، وبمنجزات الفكر التقدمي العربي والإنساني)، (الحفاظ على القطاع العام وتطويره) وغيرها.

وقد حضر المؤتمر 137 مندوباً أصيلاً، من الرفاق والرفيقات الذين انتخبوا في مؤتمرات اللجان المنطقية وفق اللائحة الانتخابية، وتغيّب 37 مندوباً لم يتمكنوا من الحضور نتيجة الظروف الأمنية وتقطع الطرق.

كما حضر المؤتمر 17 رفقياً ورفيقه، بصفة مراقبين، و11 رفقياً ورفيقة، بصفة ضيوف دائمين.

ناقش المؤتمر مشاريع التقارير المقدمة، وقد تطرق التقرير السياسي للأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد، والمؤامرة الاستعمارية الإرهابية التي تتعرض لها، والتي تستهدف كيان الدولة السورية الوطنية وشعبها وجيشها ومؤسساتها، وخلص إلى الاستنتاج بأن المهمة الأساسية والمركزية الآن هي الدفاع عن الوطن في مواجهة الإرهاب والعدوان، بكل الإمكانيات والطاقت التي يملكها شعبنا، كما أكد المؤتمر أن الحل السياسي المنشود هو الحل الذي يوقف نزف الدم السوري، ويؤكد الحفاظ على استقلال سورية وسيادتها الكاملة غير المنقوصة على كامل أراضيها، وعلى قرارها الوطني المستقل، وعدم التدخل في تحديد مستقبلها وآفاق تطورها إلا من قبل السوريين أنفسهم.

وهذا يتطلب من جميع أعضاء الحزب الارتقاء بأوضاعه التنظيمية إلى مستوى المهام الجسيمة التي تقع على عاتقه، ومن أهمها تقوية الشعور بالالتزام، وترجمة شعار الحزب وأهدافه إلى الواقع العملي وفق أقصى الإمكانيات المتاحة، وتوسيع العمل بين الجماهير، والدفاع عن مصالحها.

ثمّن المؤتمر عالمياً المساعدة الروسية لسورية في مواجهة الإرهاب التكفيري.

ناقش المؤتمر تقريراً عن الموضوعين الاقتصادي والاجتماعي في البلاد، والصعوبات البالغة التي تمر بها نتيجة الحصار الاقتصادي الجائر ونقص موارد الدولة التي تسبب بها العدوان الإرهابي، وأشار إلى الدور السلبي الذي يلعبه الفساد وسوء الإدارة في العديد من مفاصل الدولة، وأكد أن الإصغاء إلى مطالب الجماهير التي تنن من الغداء، هو حاجة ضرورية لاستمرار الصمود.

\* ناقش المؤتمر تقريراً عن عمل الحزب بين المؤتمرين الـ11 والـ12..

\* استمع المؤتمر إلى مداخلات باسم منظمات الحزب والمكاتب المركزية ومدخلات نوعية وفردية، نقلت نبض الجماهير الشعبية ومعالناتها وتطلعاتها.

\* بعد مناقشة مسؤولة للتقارير المقدمة، أقرها المؤتمر وكلف الهيئات القيادية الجديدة بإدخال الملاحظات والمقترحات عليها وطباعتها ونشرها.

\* انتقل المؤتمر إلى النقطة الأخيرة في جدول الأعمال وهي انتخاب الهيئات القيادية في الحزب، فانتخب لجنة مركزية جديدة مؤلفة من 75 عضواً.

\* اجتمعت اللجنة المركزية مباشرة وانتخبت الرفيق نبيه جلاحج، رئيساً لهيئة رئاسة اللجنة المركزية، وأعضاء هيئة الرئاسية، ثم انتخبت اللجنة المركزية الرفيق حنين نمر، أميناً عاماً للحزب، بالإجماع، وانتخبت مكتباً سياسياً جديداً مؤلفاً من 12 رقيقاً ورقيقة.

وانتخب المؤتمر أيضاً لجنة الرقابة والتفتيش المالي من 11 رقيقاً، اجتمعت وانتخبت الرفيق عبد الله صالح أحمد، رئيساً لها، وانتخبت مكتباً لها.

وقد وجه المؤتمر رسالة تحية إلى سيادة رئيس الجمهورية العربية السورية الدكتور بشار الأسد، كما وجه تحية إجلال لشهداء

الوطن وتحية إلى الجيش العربي السوري.

ووجه المؤتمر تحية إلى أبطال الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، وتحية إلى أهل الجولان الصامدين في مواجهة الاحتلال الصهيوني،  
ووجه المؤتمر تحية خاصة إلى المرأة السورية، كما وجه تحية إلى الشعوب الصديقة.

دمشق 30/10/2015